

النهاية في غريب الأثر

{ ببان } (ه) في حديث عمر رضي الله عنه [لولا أن أترك الناس بَبَّـاناً واحداً ما فُتِحَت عَلَيَّ قَرْيَةٌ إِلَّا قَسَمْتُهَا] أي أتركهم شيئاً واحداً لأنه إذا قَسَمَ البلاد المفتوحة على الغانمين بَقَرِيٍّ من لم يَحْضُر الغنيمة ومن يجيء بعدُ من المسلمين بغير شيء منها فلذلك تركها لتكون بينهم جميعهم . قال أبو عبيد : ولا أحسبه عربياً . وقال أبو سعيد الضرير : ليس في كلام العرب بَبَّـان . والصحيح عندنا بَبَّـاناً واحداً والعرب إذا ذكرت من لا يُعرف قالوا هَيَّـان بن بَبَّـان المعنى لأُسْوٍ يَنْـبَغُ بينهم في العطاء حتى يكونوا شيئاً واحداً لا فَمْلٌ لأحد على غيره . قال الأزهري ليس كما طَن . وهذا حديث مشهور رَوَاهُ أهل الإِثْقَان . وكأنها لغة يمانِيَّة ولم تَفْشُ في كلام مَعَدٍّ . وهو والبَأَج بمعنى واحد